



جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

المستوى: السنة الأولى جذع مشترك علوم إنسانية

السداسي: الأول

مقياس: إبستيمولوجيا العلوم الإنسانية

المحاضرة الرابعة: ماهية الإبستيمولوجيا إعداد الأستاذة: جلاب فتيحة

أولا: مفهوم الإبستيمولوجيا:

أ. مفهوم الإبستيمولوجيا لغة:

الإبستيمولوجيا Epistemology، لفظ مركب من لفظين: أحدهما إبستيميا "Epistemé" وهو العلم، والآخر لوغوس "logos"، وهو النظرية أو الدراسة، فمعنى الإبستيمولوجيا إذن نظرية العلوم، أو فلسفة العلوم Philosophy of science.

ب. مفهوم الإبستيمولوجيا اصطلاحا:

الإبستيمولوجيا هي دراسة مبادئ العلوم، وفرضياتها، ونتائجها، دراسة انتقادية توصل إلى إبراز أصلها المنطقي وقيمتها الموضوعية.

أما عن ظهور واستعمالات هذا المفهوم، فقد جاء في موسوعة (إينيفارساليس) بأنها كلمة قديمة جدا، أو أنها على الأقل مؤلفة من مواد قديمة جدا، ولكن استعمالها حديث لا يسبق القرن التاسع عشر ضمن مفردات الفلسفة المتخصصة.

إن أول من أدخل استعمال هذه الكلمة كان الفيلسوف الإسكتلندي جيمس فريديريك فريزر (1808-1964)، وهو أستاذ في الفلسفة الأخلاقية ألف العديد من الكتب كان أهمها "مقدمة في فلسفة الوعي"، و"أزمة التأمل الحديث".

بالنسبة للمعاجم الفرنسية، فقد ظهرت في ملحق "لاروس المصور" سنة 1906، ولا شك أن ظهور هذا المصطلح قد ارتبط وقتها بمرحلة عرفت نقاشا واسعا حول بعض مبادئ ما سيدعى "العلم المدرسي"، حيث نمت الحركة الكبيرة المسماة "نقد العلوم" كانتقاد موجه ضد الوثوقية العلمية، والتي تناولت طبيعة القوانين والنظريات الفيزيائية على أنها الحقيقة الوحيدة في العلم، وهذا ما رفضه أصحاب حركة "نقد العلم" أو الإبتيمولوجيين إن صح القول.

ثانيا: موضوع الإبتيمولوجيا:

إن موضوع الإبتيمولوجيا هو العلم بصفة عامة أو المعرفة العلمية، وهنا لا نستثني أي عنصر من العناصر العلمية، بيد أن هناك من الإبتيمولوجيين من يختص بالمناهج العلمية، وهناك من يهتم أكثر بالمفاهيم العلمية وهلم جرا، لذا لا يمكن أن نتحدث عن مجال واحد ضيق للإبتيمولوجيا، بل تنوعت الميادين التي طرقتها المعلوماتية كما سماها لالاند حسب تطور العلوم وتمايز اهتمامات الإبتيمولوجيين، فنجد أربعة تنوعات إبتيمولوجية تفتح الباب لتوسع مجال فلسفة العلوم أكثر، نذكر: 1. إبتيمولوجيا الرياضيات، 2. إبتيمولوجيا العلوم الفيزيائية، 3. إبتيمولوجيا علوم الحياة، 4. إبتيمولوجيا العلوم الإنسانية.

ثالثا: الأسئلة التي تطرحها الإبتيمولوجيا:

تبحث الإبيستيمولوجيا في المجالات الأربع الأساسية التي ذكرناها أعلاه، حول ثلاثة مسائل: إمكانية المعرفة ومصادر المعرفة، طبيعة المعرفة، وتطرح في كل مسألة مجموعة من الأسئلة تحاول بها تقديم دراسة نقدية للموضوع الذي تدرسه.

- حول إمكانية المعرفة تسأل: هل توجد معرفة حقيقية؟ هل الحقيقة ممكنة التحقق؟

هل هي مطلقة أم نسبية؟

- حول مصادر المعرفة تسأل: ما هي آليات ومعايير تحصيل المعرفة؟ أو بالأحرى

ماهي مصادر المعرفة؟

- حول طبيعة المعرفة تسأل: ما هي طبيعة المعرفة؟